الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية.
السنة الثانية ليسانس: تاريخ عام.
الوحدة التعليمية: الوحدة الاستكشافية.
السداسي: الـرابـع.

محاضرات الدولة العثمانية

المحاضرة السابعة: المسألة الشرقية 1875-1878.

مطبوعة رقم: 08

محاور المحاضرة:

1- أسباب المسألة الشرقية.
2- مراحل تطورها.
3- انعكاسات المسألة الشرقية.

إعداد: د. يـوسـف دحـمـانـي

مطبوعة الـمحاضرات وفق برنامج الـمعتمد لوزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

السنة الـجامعية: 2024-2023

–مقدمة:

تمثل المسألة الشرقية **1875-1878**م، استمرار حالة الصراع **الأوروبي – العثماني**، على ممتلكات الدولة العثمانية (**الرجل المريض**)، في أوروبا الشرقية، والتي كانت تعاني من الضعف العسكري الشديد، وأيضا الصراع على حكم العرش العثماني.

1-أسباب المسألة الشرقية 1875-1878:

–تندرج المسألة الشرقية، ضمن التنافس الأوروبي، على ممتلكات الدولة العثمانية في أوروبا الشرقية، زادها تأزما حالة عدم الاستقرار للعرش العثماني ابان فترتي حكم السلطان **عبد العزيز، ثم مراد الخامس**.

–رغبة العديد من القوميات والشعوب في الانفصال عن الدولة العثمانية، خاصة المتصلة بالشعوب المسيحية في دول البلقان.

–التغلغل الأوروبي، بواسطة استغلال الامتيازات **الدينية**، و**الاقتصادية**، مثل: منح اتفاقية صيد المرجان **1560**م، لصالح فرنسا، وكدلك معاهدة "**كوجوك كينارجي**" **1774**م، مع روسيا، والتي تضمنت حماية الأرثدوكس، وحرية الملاحة في البحر الأسود، معاهدة "**برلين**" **1778**م، مع كل من: **روسيا، النمسا، بريطانيا، المجر، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا**.

–تزايد النشاط العسكري للممالك الأوروبية، والامبراطورية الروسية مند القرن **16**م، ورغبتها في السيطرة على منطقة شبه جزيرة شبه القرم، المُطلة على البحر الأسود.

–تفكك بعض أجزاء الدولة العثمانية، استقلال بعض اقاليمها كاليمن (**1634**م)، وقوع بعض إيالاتها تحت قبضة الاستعمار الإنجليزي والفرنسي؛ مثل مصر (**1798**م)، الجزائر (**1830**م)، وتونس (**1881**م)، والذي مثل بداية السقوط للدولة العثمانية.

–انتشار الفساد، والتحلل الإداري، وما صاحبه من تمرد العسكري، انتهى بحل مؤسسة الجيش الانكشاري، في عهد **السلطان محمود الثاني** سنة **1826**م [1].

2–مراحل تطورها:

مرت المسألة الشرقية، بمرحلتين رئيسيتين وهما:

2-1-المرحلة الأولى (المسألة اليونانية 1822-1832م):

بدأت مع بروز القومية لدى اليونانيين (**الاغريقية**)، انتهت بمرور الوقت، إلى تكوين جيش، ومجلس اداري سنة **1822**م.

كان فشل رد فعل الدولة العثمانية، في قمع تمرد اليونانيين، بسب دعم الإمبراطورية الروسية، وبريطانيا، ثم الدخول في الحرب ضد الدولة العثمانية، انتهت بعقد معاهدة لندن في **06** جوان **1827**م، تم فيها تدمير أغلب قطع الحربية للأسطول العثماني في **معركة نافرين** الشهيرة، اضطرت الدولة العثمانية، إلى منح الاستقلال للملكة اليونان في ماي **1832**م.

[1]–فهيمة عمريوي، الجيش الإنكشاري بمدينة الجزائر خلال القرن 12 هـ 18 م دراسة اجتماعية – اقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 2، 2008–2009، ص ص: 33-34.

د. يوسف دحماني – Dr. Youssouf Dahmani | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان.
youceftlemcen84@gmail.com | youssouf.dahmani@univ-tlemcen.dz

2-2-المرحلة الثانية (استقلال مصر (1831-1840م):

إن بروز "**المسالة المصرية**"، كان من تداعيات المسألة الشرقية، على يد "**محمد علي باشا**" حاكم مصر، في ظل ضعف حكم الدولة العثمانية فيها، شجعته للهجوم على **ولاية الشام**، اضطر فيها **السلطان العثماني محمود الثاني**، إلى توقيع "**اتفاقية كوتاهية**" **08** أفريل **1833**م، والتي تضمنت تنازل الدولة العثمانية، لمحمد علي باشا، عن ولاية **مصر**؛ و**الشام**، تجنبا لتوسعات جديدة في الأناضول نفسها.

كما عقدت الدول الأوروبية تحالفا مع الدولة العثمانية، من أجل تحريضها على استرداد أرضيها، من دولة محمد علي باشا، بالإضافة إلى حرب القرم (**1853-1856**م).

3-انعكاسات المسألة الشرقية:

من أهم نتائج **المسألة الشرقية**، هو بمثابة التفاهم النهائي، على تصفية ممتلكات الدولة العثمانية، ومن أجل ذلك عقد "**مؤتمر برلين**" ما بين **13** جوان إلى **13** جويلية **1878**م، والذي اجتمعت فيه القوى الأوروبية والدولة العثمانية، بعد نهاية الحرب **الروسية - العثمانية** (**1877-1878**م)، وكان من أجل اعلان استقلال دول البلقان، وإعادة صياغة بنود "**معاهدة سان ستيفانو**" في مارس **1878**م[1]، مع إبقاء سيادة الدولة العثمانية على الاناضول.

-خاتمة:

إن استمرار أمد **المسألة الشرقية**، كان سببه الرئيسي، استمرار الصراع حول مناطق النفوذ، بين الدول الأوروبية إلى سنة **1878**م.

أدت **المسألة الشرقية**، إلى تفكيك أراضي الدولة العثمانية، في أوروبا، بعد تحالف شعوب البلقان، وأوروبا الشرقية، مع دول أوروبا الغربية، نتج عنده مزيدا من الضعف والتدهور، وتقلص حجم الدولة العثمانية، تمهيدا لإسقاطها لاحقا.

[1]-محمد سهيل طقّوش، **تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة**، ط 3، دار النفائس، بيروت، 2013 م، ص: 434.

د. يوسف دحماني – Dr. Youssouf Dahmani | الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان.
youceftlemcen84@gmail.com | youssouf.dahmani@univ-tlemcen.dz